المحل من باديتهم من انواع النبات فصار كانه باديتنا والمعنى من قال
على حذف مضاف اي ساكن باديتنا ونحن اي اهل بيت النبوة فيبقى
الجمع للتعظيم كما قيل وفي نسخة حاضره بالجمع ولا اصول من ان زاهرا كان يسكن
البادية وكان لا يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتاه بطرفة يهديها اليه
صلى الله عليه وسلم فقال ان لكل حاضر بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام
ونحن حاضروه اي نعوله ما يحتاج من الحضر وسبب هذا من حق المحبة لا تعاطي
وانما هو ارشاد لامته الى مقابلة الهدية بمثلها او خير منها لما فيه لكن
من حسن المعاملة والتخلق بالمجاملة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه لعله يفهم مما تقدم وما يأتي وذلك علامة على سماحة نفسه وجوده
حفظه من الخير وكان رجلا دميما بالدال المهملة اي قبيح الصورة فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه جملة حالية فاحتضنه نسخة
فاحتضنه بالفاء وهو انسب اي اخذه من خلفه حضنه بان ضمه الى صدره والحضن
ما دون الابط الى الكشح وهو ما بين الخاصرة الى الضلع وكانه وجده
مشغولا ببيع متاعه بجامع قلبه فاحتضنه علية ان ينتهج فعرف به البعض
من الحق فاحتضنه احتضان المشفق على من انثى على الشفقة من خلفه
اي من ورائه بان ادخل يديه تحت ابطي زاهر فاعتنقه ولعله اخذ بعينيه
بيديه كي لا يعرفه فهو في الحال فقال ولا يبصره حال من مفعول احتضنه فقال لما
شق عليه الاشتغال عن بيعه من هذا ارسلني من هذا فالتفت اي بوجهه
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فيما وجد من الرأفة المتعالية في قلبه
لا ما لم يكن في ذلك الحال العساق فاذا عاد فجعل لا يالو ما الصق ظهره بصدر

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ما مصدرية اي لا يقصر في الصاق ظهره بصدره
تبركا بمن هو رحمة للعالمين وتحصيلا لثمرات الفرح بمن سميه الذي يليه ولا نظير
ايضا كان حبيبه من بين جنسه صلى الله عليه وسلم ولا لو نوقع على رجليه وبين
بمغاليه ونحوها لكان يعمل فيه وجعله يكحل عينيه حين عرفه فعرفنا ما قدمنا
ولشماله وتنبيها على ان منشأ هذا الالصاق معرفته لنبيه فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يقول كذا في الدرس من يشتري العبد في نسخة هذا العبد اشارة
الى انه من تشغل بغير الله فهو عبد هواه وما احبه شيئا الا كان له عبدا
وهو لا يريد ان يكون لغيره عبدا الا لله في الحق فقال يا رسول الله تجدني
كاسدا اي غير مرغوب فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
لدميم صورته وعظيم رقبته وحقره لما استشعر منه بالبدلية لكن عند
الله لست بكاسد الاخروي متعلق بكاسد او قال شك من الراوي انت
غال وهذا ابلغ من الاول ويعلم ان مزاحه صلى الله عليه وسلم ليس مما
حاله لا باعتبار الصورة لا يخلو عن بشرى بالاخلاص وبصلح للمعاملة وبالبيع
كاملة فهو بالحقيقة غاية الخير وقد اخرج الترمذي في نوادر الاصول بطريق اضل — غاية الخير
الثاني ولا يعني هذا الحديث يتعجب من اللفظ وبعض عن ثابت البناني قال كان
لا تنظروا الى احد من اذما حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالبقيع فاذا
باعرابي العمش العينين لا في النعاس عليه ثم ملكه مع عكة سمن يبيعها
فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذا زاهر من العباد ويحبه جبرائيل فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من
يشتريني فهو زاهر فقال يا رسول الله اذا تجدني كاسدا فقال لكن عند الله

Copyright © King Saud University